

**Cyberspace and its relationship to psychosocial compatibility  
(Snapchat as a model) A field study on a sample of middle school  
students in some schools in Jeddah in Saudi Arabia**

Nada Abdullah Al-Obadi  
Arab Open Academy in Denmark  
[nada\\_sanbr@hotmail.com](mailto:nada_sanbr@hotmail.com)

Sahar Saeed  
PhD student in social psychology  
[omaronly2007@hotmail.com](mailto:omaronly2007@hotmail.com)

DOI: [10.31973/aj.v1i137.1147](https://doi.org/10.31973/aj.v1i137.1147)

**Abstract:**

The study aims to investigate the extent of the relationship between cyberspace and psychosocial compatibility among middle school students in some schools in Jeddah from a social perspective.

The study used the descriptive-analytical method applied to a random sample of middle school students in some schools in the city of Jeddah, sample (211 students), and adopted the study on the psychological dimensions of social consensus standards for data collection, the results showed a correlation between cyberspace (Snapchat) and compatibility (social-emotional - self with the sample of students in the intermediate stage, (Snapchat The social-emotional-self-consensus of the sample members of middle school students, and the group is of respondents of middle school students who use the Snapchat website daily (always) are more in agreement with each of the three measures (social compatibility, emotional compatibility, and self-compatibility) than those who use Snapchat owns a daily basis who (rarely, sometimes), and the group of respondents of middle school students who average use daily.

**Keywords:** Cyberspace, Psychological compatibility, Social, Agitated, Self, Snapchat

الفضاء السيبراني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي (السناب شات نموذجاً)  
دراسة ميدانية على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة  
في بعض مدارس مدينة جدة

د. ندى عبد الله العبيدي

سحر سعيد

الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

طالبة دكتوراه في علم النفس

قسم العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية

الاجتماعي

[omaronly2007@hotmail.com](mailto:omaronly2007@hotmail.com)

[nada\\_sanbr@hotmail.com](mailto:nada_sanbr@hotmail.com)

(مُلخَصُ البَحْثِ)

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى العلاقة بين الفضاء السيبراني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في بعض مدارس مدينة جدة من منظور اجتماعي، للسنة الدراسية ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ ولقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالتطبيق على عينة عشوائية من طالبات المرحلة المتوسطة في بعض مدارس مدينة جدة، حيث بلغت العينة (٢١١) طالبة، واعتمدت الدراسة على أبعاد مقاييس التوافق النفسي الاجتماعي لتجميع البيانات، وجاءت النتائج بوجود علاقة ارتباطية بين الفضاء السيبراني (السناب شات) والتوافق (الاجتماعي - الانفعالي - الذاتي) لدى أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة، وأن مجموعة أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة ممن معدل مشاهدتهن لموقع السناب شات يومياً (دائماً) أكثر موافقة على كل من المقاييس الثلاثة (التوافق الاجتماعي، التوافق الانفعالي، والتوافق الذاتي) ممن معدل مشاهدتهن لموقع السناب شات يومياً كل من (نادراً، أحياناً)، كما أن مجموعة أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة ممن متوسط ساعات استخدامهن لموقع السناب شات يومياً (أكثر من ٤ ساعات) أكثر موافقة على كل من المقاييس الثلاثة (التوافق الاجتماعي، التوافق الانفعالي، والتوافق الذاتي) ممن متوسط ساعات استخدامهن لموقع السناب شات يومياً كل من (أقل من ساعتين، ساعتين - ٤ ساعات).

**الكلمات المفتاحية:** الفضاء السيبراني، التوافق النفسي، الاجتماعي، الانفعالي، الذاتي، سناب شات.

**مقدمة البحث:**

"القرية الكونية" عبارة أضحت قريبة لتوصيف المجتمعات البشرية اليوم وهي تواجه أساليب متطورة بطرق ممنهجة تحت ما يسمى "الفضاء السيبراني" تلك البيئة التي تقوم

باستمرار على إعادة تشكيل المجتمع وتفرض نفسها بتوليد سلوكيات جديدة مختلفة نوعاً ما عن الحياة الواقعية، مما عملت على تشويه أفكار الأفراد وتغيير في نمط الحياة اليومية، وأوجدت علاقات جديدة من نوع آخر وجرائم مختلفة بما يسمى " الجرائم الإلكترونية" وهذه الجرائم التي تزايدت على مختلف الأصعدة نتيجة لوجود وسط تفاعلي وأرض خصبة أدت إلى اختراق الهوية المجتمعية وتبدل الأخلاق والفضائل.

لقد بلغ نسبة اشتراك سكان الأرض بشبكة الانترنت بين عامي ٢٠٠٠ - ٢٠١٥ من ٦,٥ إلى ٤٣ % تضاعفت النسبة سبع مرات تقريبا، وفي المقابل بتضاعف عدد الساعات التي يقضيها الناس في استعمال هواتفهم المحمولة كل سنة تجاوز معدل ٦٥%. (أيكن، ٢٠١٧، ١٢) ولقد كانت للدول العربية نصيباً من ذلك التأثير السيبراني فلم يكن تأثيره على المستوى الاجتماعي بل تجاوز الاقتصاد والسياسة والتي أخذت أبعاد كالأمن المعلوماتي وتهديد الملكية الفكرية والتجارة الإلكترونية والقرصنة على أنظمة الشركات حيث أظهر الاستطلاع أن الخسائر التي تكبدتها الشركات في الشرق الأوسط في عام ٢٠١٥ وصلت إلى نسبتها ٦٥% على مستوى العالم أي أن هذه النسبة أعلى بكثير من أي منطقة في العالم معتبرة ذلك ضعف المعدل العالمي (أبوزيد، ٢٠١٩، ٥٦).

في حين أظهرت إحصاءات وزارة الاتصالات السعودية وتقنية المعلومات إلى تضاعف عدد المستخدمين لتطبيقات وبرامج مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأعوام (٢٠١٦ - ٢٠١٧) من ٨,٥ إلى ١٢,٨ مليون مستخدم أي ما يعادل ٥٨% من تعداد سكان المملكة العربية السعودية ولقد حصلت المملكة على المرتبة الأولى عربياً والثانية عالمياً في استخدام تطبيق (سناب شات) في حين أن نسبة ٢٢% من استخدام تطبيق (واتساب)، أما الفيسبوك فقد حصل على نسبة ٢١%. (وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات بالمملكة العربية السعودية، ٢٠١٩). فيما جرت شركة الأبحاث البريطانية (Global Web Index) أن السعوديون الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٦ - ٢٠) سنة احتلوا المركز الثاني عالمياً بعد الإيرلنديون الذين احتلوا المركز الأول (الهزاني وآخرون، ٢٠١٩، ١٦٥)

ولقد ترتب على ذلك حصول إدمان وإفراط في استخدام الفضاء السيبراني، وخاصة في مرحلة المراهقات اللواتي أصبحن ضحية لجرائم السيبرانية، والذي نتج عنه ظهور مشكلات نفسية واجتماعية كالتمتر الإلكتروني والشعور بعدم الأمن النفسي والاكتئاب والعزلة والأهم تعرضهن للاستغلال الجسدي بأنماطه المتعددة كالتحرش الجنسي (الإباحية).

#### مشكلة البحث:

مما تقدم عرّضت الباحثتان على الوقوف على معرفة مدى العلاقة بين الفضاء السيبراني والتوافق النفسي الاجتماعي على سلوك الطالبات في المرحلة المتوسطة، وما ينجم عن ذلك

من حصول انفعالات مضطربة وعدم اتزان على مستوى الشخصية والبحث الدائم على كل ما يلبي احتياجاته النفسية، ليصل لمستوى الرضا والإشباع، مما سبب ذلك في عدم القدرة على مواجهة المواقف الحياتية نتج عنه الشعور بالقلق والفشل والصراعات على مستوى العلاقات الاجتماعية. كما أن من سمات المراهقة بحثها الدؤوب عن هويتها الذاتية وكيف يمكن أن تحقق لنفسها شيء من المصداقية والمركزية بين صديقاتها فكثيراً ما تلجأ لإثبات ذلك من خلال النشاطات الغير متزنة أحياناً، والتي يمارسها في الفضاء السيبراني بعيداً عن المراقبة وبغية أن يلقى بذلك مزيد من الحضور والاهتمام من الآخرين والاعتداد بالنفس. إضافة لذلك تراجعها في المستوى التحصيل الدراسي وضعف الوعي المعرفي في تلقي المعلومات المشبوهة والتشكيك بالقيم والثوابت الدينية حيث أن المعلومات في الفضاء السيبراني لا تتميز بالثبوتية العلمية في بعض الأحيان، وسبب ذلك التدافع المستمر من الإعلانات والترويج للأخبار لتشويه ثقافة المجتمع العربي حيث أصبحت المراهقة لا تدرك حقائق الأمور وتاريخ هويتها من التراث والأخلاق الاجتماعية وصار التركيز على الأمور التافهة والمعلومات السطحية. وانطلاقاً مما سبق نتحدث مشكلة البحث الحالي عن التساؤل الأول:

■ التعرف على العلاقة بين الفضاء السيبراني والتوافق النفسي الاجتماعي والذاتي على سلوك طالبات المرحلة المتوسطة. ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١. هل هناك علاقة ارتباطية بين الفضاء السيبراني (السناب شات) والتوافق الاجتماعي لدى طالبات المتوسطة؟
٢. هل هناك علاقة ارتباطية بين الفضاء السيبراني (السناب شات) بالتوافق الانفعالي لدى طالبات المتوسطة؟
٣. هل هناك علاقة ارتباطية بين الفضاء السيبراني (السناب شات) بالتوافق الذاتي لدى طالبات المتوسطة؟
٤. هل توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية في مستوى العلاقة الارتباطية بين استخدام الفضاء السيبراني (السناب شات) والتوافق الاجتماعي والتوافق الانفعالي والذاتي لدى طالبات المتوسطة؟

#### أهمية البحث:

تمكن أهمية البحث الحالي في مستويين هما: المستوى النظري والمستوى التطبيقي:  
 أولاً- الأهمية النظرية: تتحدد أهمية البحث الحالي على المستوى النظري في النقاط التالية:

- قلة البحوث العربية التي تناولت الفضاء السيبراني (السناب شات) وتأثيره على التوافق النفسي الاجتماعي بأنماطه المتعددة.
- سيوفر البحث أدوات قياس مقننة ذات معايير نوعية في مجال المقياس النفسي الاجتماعي، لكل من الفضاء السيبراني (السناب شات) والتوافق النفسي الاجتماعي.
- **ثانياً- الأهمية التطبيقية:** تأتي الأهمية التطبيقية للبحث الحالي من خلال ما يلي:
  - قد تساعد النتائج إلى مساعدة الطالبات في كيفية استخدام الفضاء السيبراني وكيف يمكن استثمار الجوانب الإيجابية فيه.
  - سيقدم البحث في نهاية المطاف مجموعة من المقترحات التي قد تساعد الأسرة والتخصصات التربوية.
- **أهداف البحث:** يهدف البحث بشكل رئيسي إلى التعرف على علاقة الفضاء السيبراني (السناب شات) بالتوافق النفسي الاجتماعي ويتفرع هذا الهدف إلى الأهداف الفرعية:
  ١. التعرف على العلاقة بين الفضاء السيبراني (السناب شات) والتوافق الاجتماعي لدى طالبات المتوسطة.
  ٢. التعرف على العلاقة بين الفضاء السيبراني (السناب شات) بالتوافق الانفعالي لدى طالبات المتوسطة.
  ٣. التعرف على العلاقة بين الفضاء السيبراني (السناب شات) بالتوافق الذاتي لدى طالبات المتوسطة.
  ٤. التعرف على الفروق إحصائية ذات دلالة معنوية في مستوى العلاقة الارتباطية بين استخدام الفضاء السيبراني (السناب شات) والتوافق الاجتماعي والتوافق الانفعالي والذاتي لدى طالبات المتوسطة.

#### مصطلحات البحث:

الفضاء السيبراني: هو تلك البيئة الافتراضية التي تعمل فيها المعلومات الالكترونية والتي تتصل عن طريق شبكات الكمبيوتر (برّي، ٢٠١٩، ١٦).

**سناب شات (Snap chat):** هو تطبيق تواصل اجتماعي لتسجيل وبت ومشاركة الرسائل المصورة وضعها إيفان شبيغل وبوبي ميرفي، ثم طالبة جامعة ستانفورد، يمكن للمستخدمين التقاط الصور، وتسجيل الفيديوهات، وإضافة نص ورسومات، وإرسالها إلى قائمة التحكم من المتلقين ([ar.wikipedia.org/wiki](http://ar.wikipedia.org/wiki)).

وتعرفه الباحثتان **سناب شات (Snapchat)** إجرائياً: هو تطبيق موقع اجتماعي حيث متخصص بالتقاط الصور ومشاهدة وتسجيل مقاطع الفيديو بشكل مجاني ولسهولة استخدامه أتاح للطالبات الاستفادة من التقنيات (الفلتر) التي تضيف للتصوير مميزات جميلة.

**التوافق النفسي:**

يقول (كوهين) بأن التوافق النفسي عملية تغير أو تكيف يقوم به الفرد للاستجابة للمواقف الجديدة أو أن يدرك المواقف إدراكا جديدا (الجموعي، ٢٠١٣، ٧٧).

**وتعرف الباحثتان التوافق النفسي إجرائيا:** بأنه دراسة حالة الانسجام النفسي للطالبة وشعورها بالدافعية نحو استخدام السناب شات للوصول للرضا والتكيف الذاتي مع ما يتم عرضه ومتابعته من مشاهدات.

**التوافق الاجتماعي:**

يقول أحمد عزة راجح (١٩٧٢) بان التوافق الاجتماعي هو حالة من التواءم والانسجام بين الفرد وبيئته ويبدو في قدرة الفرد على إرضاء أغلب حاجياته وتصرفاته مرضيا بهذا المطلب البيئة المادية والاجتماعية (الجموعي، ٢٠١٣، ٧٨).

**تعرف الباحثتان التوافق الاجتماعي إجرائيا:** دراسة استعداد الطالبة في تكوين علاقات اجتماعية في السناب شات والقدرة في الوصول لحالة من التفاعل والمشاركة بينها وبين الأخريات.

**التوافق الانفعالي:**

ذكر سري (٢٠٠٠) بأن التوافق الانفعالي يتمثل في الذكاء العاطفي، والهدوء والاستقرار والثبات وال ضبط الانفعالي والسلوك الانفعالي الناضج والتعبير الانفعالي لمثيرات الانفعال والتماسك في مواجهة الصدمات الانفعالية وحل المشكلات الانفعالية (الجموعي، ٢٠١٣، ٨٥).

**تعرف الباحثتان التوافق الانفعالي إجرائيا:** بأنه دراسة متغير سلوك الطالبة الانفعالي في السناب شات ومدى قدرتها في التماسك أمام المتغيرات ومواجهة ذلك بالاتزان والثبات. **التوافق الذاتي (الشخصي):** ذكر حسين وعبد اليمه، ٢٠١١، ١٨١) بان التوافق الذاتي والتوافق الشخصي هو بمثابة الشعور بالسعادة مع الذات ومع الاخرين واشباع معظم الحاجات والدوافع والرغبات والقدرة على مواجهة متطلبات الحياة.

**تعرف الباحثتان التوافق الذاتي إجرائيا:** بأنه دراسة مدى تأثر الطالبة من استخدام السناب شات على سلوكياتها وما يصاحب ذلك من متابعة لاختيار الشخصيات في الموقع وفق رغباتها وميولها.

**حدود البحث:**

في البحث الحالي اعتمدت الباحثتان الحدود التالية:

١. الحدود المكانية بعض مدارس المرحلة المتوسطة في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية.

٢. الحدود الزمانية: تحدد تطبيق هذه الدراسة الحالية خلال الفترة الزمنية للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠.

٣. الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على معرفة علاقة الفضاء السبيرياني (سناپ شات) بالتوافق النفسي الاجتماعي.

### الإطار النظري للدراسة:

اولاً - مظاهر التوافق الاجتماعي

الإنسان بطبعه اتصالي فهو تلقائياً يحب الاحتواء من الآخرين مثل: التقدير والاحترام، لأن ذلك سوف يكسبه الثقة والكفاءة والنظرة الإيجابية للأمور، فالبعض من خلال الظهور على السناپ شات يهتم بأن يكون مظهره أمام الآخرين بمظهر الذكاء والابتكار والنجاح في حياته والبعض الآخر يظهر بمظهر المتدين والملتمز أخلاقياً والبعض يعزز في نفسه صفات القيادة والزعامة، وتوظف الحاجات الشخصية والاجتماعية والاتصالية دوراً مهماً في اختيار الأدوار واتقانها (الشاعر، ٢٠١٥، ١١٩)

فلقد لاحظ (جورج ميد Gorge mead ١٨٦٣-١٩٣١) بأن التجارب والخبرات لها ارتباط وثيق بذواتنا وبأجسادنا وبالآخرين فهي تخضع لمؤثرات اتصالية مختلفة وبها تتجسد الخبرة وتتطور، وتمكن الفرد من القدرة على التواصل والتكيف والتنبؤ. فعلى سبيل المثال اللغة وما تختزله في محتواها من ألفاظ ومعاني رمزية وغير رمزية تنقل مشاعرنا نحو الآخرين فهي تساعدنا على أن نرى أنفسنا ندرکها كما يراونا الآخرون ويفهموننا. وبالإضافة تهيئة الفرد ذاته في تمكينه من التخطيط واتساع الإدراك فيجعله ينظر للعواقب بنظرة أكثر عقلانية حتى وإن كانت العواقب مؤلمة فإنه ليست جميع التخطيطات تبدو ناجحة لأننا جميعنا منخرطون في عملية التنبؤ أو توقع لما سيفعله كل منا (حلمي، ٢٠١٦، ٦٢-٦٣).

### أبعاد التوافق الاجتماعي:

أ) التوافق الأسري: تعتبر الأسرة هي الحضان الدافئ للمراهق، فهو يجد فيها الأمان النفسي والاحتواء والعناية به فهي مصدر لسعادته خاصة عندما يسود الانسجام والتكامل بين الأدوار، وتبدو لغة التفاهم بين أفراد الأسرة فاعلة من خلال التنشئة الاجتماعية.

ب) التوافق المدرسي: تعتبر المدرسة البيت الثاني بعد الأسرة ففيها يتأسس المراهق على القيم السلوكية وينهل من العلوم والمعارف، فهي مجتمع لتكوين العلاقات الاجتماعية فتتم في حس التفاعل الاجتماعي والتطبع بالقدوات حيث تعتبر المشاركات الاجتماعية تأخذ نواحي إيجابية من جهة الثقة والشعور بالمحبة من قبل أصدقائه خصوصاً ومعلميه وتمكين قدراته ومواهبه، وقد تكون سلباً حينما يكون أصدقاء السوء جزء من تلك المشاركات والتي تؤثر سلباً على المراهق من الناحية الاجتماعية والنفسية.

ت) التوافق البيئي: تتسع بيئة المراهق خارج منزله حيث يكون العالم الخارجي متسع جداً، فيستطيع المراهق أن يمارس الكثير من العادات والتقاليد بالإضافة إلى المؤسسات التعليمية والترفيهية فتتعدد الأنماط السلوكية وتتنوع الآثار الناتجة عن تلك المواقف والتجارب التي يخوضها المراهق في المجتمع. كما يتيح العالم الخارجي للمراهق من التفاعل مع العوامل المادية كالطبيعة الخلابة من حدائق وجبال وحيوانات وبحار.

يساهم التوافق الاجتماعي في حث الفرد على الاندماج الاجتماعي والالتفاف حول أسرته وبيئته الخارجية ودعم للعلاقات الاجتماعية المرغوب فيها، وكما يقول وولمان "أن تحقيق الانسجام الداخلي في الشخصية شرط لتحقيق الانسجام مع البيئة الخارجية وتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييره الاجتماعية، وتقبل التغيرات الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة والمشاركة في النشاط الاجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية" (فؤاد، ٢٠١٥، ٧٥)

### ثانياً: مظاهر التوافق الانفعالي

عكست الحياة اليومية حقيقة أخلاقنا فأصبحت المشاعر القوية أكثر ظهوراً من المشاعر الهادئة ويرجع السبب إلى المفردات نتناولها بكثير من المبالغة كالاستهلاك والترفيه والأخبار وحب الظهور (الشهرة) فبمثل هذه المفردات تزيد من التوتر العاطفي وأصبح ظاهر السلوك أننا صرنا نتعجب من أنفه الأسباب والميل إلى كل ما هو "مجنون" والمتعة الحاضرة على الدوام وعدم الميل إلى المشاعر التأملية وتفوق الأحاسيس المبعثرة (لكروا، ٢٠١٧، ٩٩-١٠٠).

إن عملية تقليد الآخرين تأتي في ضوء التفاعل مع الآخرين وقد يصل التقليد إلى الوصول للخبرة الشخصية في فهم شخصية الآخر (المشاعر، الجسد، الحركة، الانعكاس)، وقد يفضل الآخر فعل الشيء ذاته من حيث الاتفاق والالتقاء بين حالتنا وهذه المشاركة الانفعالية تزيد من معدل الفهم عبر تلاحق النظرات واتجاه الظواهر المتصلة بالعلاقات الاجتماعية بين الأفراد وهذا ما يرى البعض من تسمية ذلك بـ "العدوى الانفعالية" وهي طريقة مهمة لفهم الآخرين (حلمي، ٢٠١٦، ١١٤).

فقد يتعرض المراهق للمؤثرات الانفعالية من خلال المواقف اليومية وخاصة عندما يستخدم الانترنت، ويسبح في الفضاء السيبراني ليتفاجأ بكم هائل من الصور والمشاهد والرسائل التي قد يتلقاها والتي تحمل في محتواها ألفاظ غير أخلاقية قد تُوصف بالعدوانية أو الفاضحة التي قد تحرك غريزة التملك والاشتهاء والصراع فتلح عليه نفسه التي قد تشعر بالحرمان والنقص إلى نزعة الشعور برغبة الإشباع مم يصدر سلوك متهور ورغبة في



الاندفاع. ويعبّر روتر أن (الحاجات النفسية عبارة عن عدة قوى ترتكز حول إمكانية تحقيق قيم السلوك من خلال مواقف نفسية معينة" (الجموعي، ٢٠١٣، ٨٣)

يُعرف التمر الإلكتروني على أنه: "استخدم تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم السلوك المتعمد والمتكرر والعذائي من قبل فرد أو مجموعة والذي يهدف إلى إيذاء الآخرين". ويشمل التمر الإلكتروني استخدام البريد الإلكتروني والهواتف المحمولة والرسائل النصية ومواقع الانترنت للتهديد أو التحرش بالإحراج أو الاستبعاد الاجتماعي، وحينما نتحدث عن وسيلة التحرش الجنسي بين الأقران فإنه يكون بتوزيع نصوص غير مرغوب فيها أو صور ذات طبيعة جنسية أو طلبات نظير لأفعال الجنسية إما متصل أو غير متصل بالإنترنت، ولقد أجريت دراسة كندية أن حوالي ٧٠% من الطلاب أفادوا أنهم سمعوا عن حوادث تتم عبر الانترنت، وبينما ٢١% تعرضوا للتمر عدة مرات، و ٣% أفادوا بالانخراط في هذا النوع من التمر. (Mishna, 2009, P. 6, et al.)

### ثالثاً: مظاهر التوافق الذاتي

يُعرف Hamachak الذات بأنها مجموعة من الاعتقادات حول أنفسنا وخصائصنا الفريدة وسلوكنا فيما يتصل بجوانب الذات الجسدية والاجتماعية والانفعالية والعقلية (فؤاد، ٢٠١٦، ٣٧).

فالمرهق يمر بمواقف مختلفة ومحرجة أو سلوكيات لا يتقبلها المجتمع، بحكم أحكام الدين والعادات المجتمعية، ومثل هذه السلوكيات تمنع المرهق من إظهار جزء من جسده باعتبار الجسد أحد مكونات الذات الشخصية، ولذا فنجد من المرهق بحسب خبراته والتنشئة الاجتماعية منذ الطفولة يرفض تماماً لأنها بمثابة حصانة سلوكية. لقد عرض ماسلو (١٩٦٧) ميزات بالأفراد الذين لهم تواصل مع ذواتهم ومنها (الشاعر، ٢٠١٥، ١٣٢):

يدرك الحياة بكفاءة ويستطيع أن يرحّب بين الشك واليقين، وان يقبل ذاته والآخرين كما هم ويكون تلقائياً في تفكيره وسلوكه، يتحلى بملكة السخرية والفكاهة، ويكون مبدعاً وابتكارياً وقادراً على التقدير العميق التجارب الأساسية في الحياة، فضلا عن انه يقيم العلاقات المسبقة مع القلة، وليس مع الكم من الناس.

وتكمن قوة سمات التوافق الذاتي (الشخصي) في تعلم الفرد الخبرات الجديدة والنظر واستبصار الذات ومعرفة نقاط القوة والضعف والقدرة على تحقيق النفس والأهداف والعمل على الاستفادة من الإمكانيات التي يتمتع بها الفرد، ليؤدي بذلك الحصول على الاشباعات بأنواعها المعنوية والجسدية والجنسية، كما أن اتخاذ القرارات الصائبة والتحكم بضبط الانفعالات أمام المواقف الحياتية التي بمجرد الاستسلام لها قد تؤدي إلى ظهور القلق والاكتئاب والتي لا تجدي نفعاً على الذات (إبراهيم، ٢٤، ١٩٨٣). فمن بين تلك السمات

بأنه يشمل السعادة مع النفس وتحقيق الثقة والشعور بقيمة الذات والسعي إلى اشباع احتياجاتها وتلبية رغباتها، ليحصل بذلك السلم الداخلي (الأمن النفسي) وإمكانية الاستقلال كجزء من الحرية الفردية والشعور بالطبع ينعكس على الفرد بالمنافسة في تحقيق الأهداف والتخطيط لها بتوجيه السلوك ومواجهة المشاكل التي تواجه الفرد فيتمكن من حلها أو تغيير الظروف البيئية في كل ذلك يصل الفرد بذاته إلى التوازن النفسي (فؤاد، ٢٠١٦، ٧٠).

وكذلك يعتبر التهيؤ العقلي من العوامل المهمة للذات نحو الانتباه والإدراك ومن خلاله يركز المتصل نحو المؤثرات الاتصالية المتتالية من صور ومشاهد فيبدأ بالتركيز وفهم علاقة المشتركة لحرصه على معرفة ما يريد إدراكه، أما إذا كانت هناك مثيرات معينة فإن إدراكه لها يكون صعباً وقد لا تحدث المثيرات أي نوع من الانتباه (الشاعر، ٢٠١٥، ١٢٣). أما في المحتوى السيراني مثل (السناب شات) يقتضي كشف الذات بل أنه يعزز هذا المبدأ كعملية تواصلية للآخر ولإثبات الوجود والتخلص من مشاعر الوحدة، لذا فإن كشف الذات له عواقب كثيرة منها أن الفرد يصبح أكثر ضعفاً وأكثر حساسية، ومثل هذا الشعور يدعم الأنا قوة عالية من الثقة وخاصة عندما يكون الكشف لشخص غريب مجهول الهوية، وهذا كثير ما يتصف به الفضاء السيراني فإن الفرد يرى ذلك أمراً سهلاً وممتعاً في كشف ذاته بل لا تعني له الكثير (حلمي، ٢٠١٦، ١٩٠).

رابعاً - السناب شات Snap Chat:

تأسس تطبيق "السناب شات" (Snap Chat) في عام ٢٠١١ من قبل إيفان سبيغل Evan Spiegel، هو تطبيق لتبادل الصور، والفيديو، بالإضافة إلى الرسائل النصية والرسومات، ويمكن للمستخدم تحديد المدة الزمنية لمشاهدة الرسالة المرسلة، وبعد انقضاء هذه المدة تختفي الرسالة من أجهزة المستخدمين بالإضافة إلى خوادم الشركة. وكانت فكرة التطبيق هو مشروع بين طلاب جامعة ستانفورد فقد عملوا على أن تكون بينهم مراسلات فورية بالاعتماد على الصور ومقاطع الفيديو لفترة زمنية قصيرة ثم يقوم التطبيق بحذفها للأبد إشارة إلى منح المستخدم خصوصية في النشر. وتميز السناب شات عن غيره من التطبيقات بوجود مجموعة من الفلاتر التي تصنف للمستخدم منظر أكثر جاذبية ومن أسباب اختراق حسابات المستخدمين:

١- الهندسة الاجتماعية: وتقوم هذه العملية ببناء جسر من الثقة واستغلال هذه الثقة بالسماح في جمع بعض المعلومات الشخصية عن المستهدف حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي.

٢- نشر الإباحة: تحريض الشباب والفتيات على الأنشطة الجنسية عبر الوسائل الالكترونية وذلك بنشر الصور ومشاهد الفيديو بغرض إغراءهم لارتكابها.

٣- الارهاب الإلكتروني: يتم فيه تشويه الحقائق ومغالطة الأفكار الصحيحة الدينية خاصة باسم الجهاد.

٤- التشهير: وهذه الوسيلة تعتبر من أشهر الوسائل وأسهلها في الحصول على معلومات شخصية عن المتصل بطريقة غير مشروعة يهدف لذلك للتشهير مقابل كسب مادي أو سياسي أو اجتماعي (الشاعر، ٢٠١٥، ٥٥).

وتعد بعض شركات التسويق عبر الانترنت من البرمجيات الضارة حيث يمكنها أن تنتج أنواع معينة من الفيروسات وأحصنة طروادة التي قد تجاوز برامج الحماية سواء من خلال البريد الإلكتروني أو الاعلانات أو محركات البحث التي تنتشر عن طريقها (جبور، ٢٠١٥، ٣٨). بالإضافة حصول التمر السيبراني أو تشويه السمعة أو نشر الافتراءات أو تهديد بالصور والمعلومات، كما يسعى معظم المترصدين إلى تحريض الآخرين على الضحية وتشويه سمعتها والحط من قدرها كما تتضمن عملية المطاردة سرقة الهوية وسرقة المعلومات ونشر رسائل الكراهية والعنصرية وطلب ممارسات غير أخلاقية منها الجنس (جبور، ٢٠١٥، ٥٥).

### ج - نظريات السوسولوجية:

١- **نظرية التحليل النفسي:** إن المبدأ الأساسي الذي تقوم عليه نظرية التحليل النفسي التي كونها فرويد هو مبدأ الحتمية السيكولوجية، ويقرر هذا المبدأ أنه لا بد لكل حادثة نفسية علة سببت في وقوعها فليس هناك من محتويات العقل ما يسمى بالصدفة العارضة بل إن هناك أسباب أدت لظهور العوارض، كما أن هناك مبادئ أخرى فرعية منها:

**المبدأ الأول (الديناميكية):** أي أن النفس تشمل "قوى" محركة فعالة لا مجرد صور ساكنة وهذه الفاعلية النفسية أي بمعنى فيها الكُمون وهي عبارة عن قوى لا سكون فيها إطلاقاً دائمة الضغط والتفاعل.

**المبدأ الثاني (التوازن):** أي لا تنشأ في النفس إلا وتليها قوة مضادة لها وبالتالي يكون سلوك النفس ناتج عن محصلتين من القوى.

**المبدأ الثالث (التحول):** بما أن النفس طاقة ديناميكية (المبدأ الأول) فإن هذه الطاقة (القوى) إلى قابلة من مجرى إلى أخرى وهذا الذي سماه فرويد (الطاقة الغريزية) أي مجموع الدوافع ويكمن التحول هذا غايات مختلفة فقد يكون سبب الرقي الإنساني أو أساس لظهور الأعراض المرضية (جلال، ٢٠١٧، ٥٤).

٢- **نظرية التفاعل الاجتماعي:** صاغ إيرفنج جوفمان (١٩٢٢-١٩٨٢) عدداً من الافتراضات ضمن المواقف اليومية والانطباعات أثناء التفاعل منها:

أ) تعد المعلومات المقروءة متبادلة أو المشاهدات صور متبادلة أو المشاهدات المرئية من العمليات الأساسية تستند عليها طرق التفاعل وبها تحدد توقعات الأدوار المتبادلة ويستخدمها الفرد لتقديم أنفسهم بحسب المواقف وبأساليب معينة.

ب) في أثناء التفاعل يتجسد الأداء الفعلي النمطي بحيث يؤثر نشاط المشارك على الآخرين سواء بطريقة ما أو بالدور المتوقع منه أو نمط فعل لم يتوقع منه.

ج) قد يمارس الفريق السلوك في مواقف معينة في أماكن معينة ومنها تتشكل عدد من القواعد السلوكية كالأدب واللباقة والذوق وينعكس ذلك السلوك على الآخرين وفي المقابل عندما يؤدي الإنسان بنفسه السلوكيات منفردا فيظهر عليه الضجر والإعياء والملل من التظاهر بالتمسك بالنظام العام (كينلوتش، ٢٠٠١، ٢٩٦-٢٩٧).

٣- **نظرية الحاجات:** قدم أريك فروم من خلال نظريته (الحاجات) أربع حاجات ضرورية للحياة وهي الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى الشموخ الحاجة إلى الهوية وكذلك الحاجة إلى الانضباط الاجتماعي (باغوزة، ٢٠١٩، ٧٣).

٤- **النظرية السلوكية:** أكد (باندورا) أن أحد أنماط التعلم الاجتماعي هو التعلم بالملاحظة أو التقليد أو المحاكاة. وهذا حاصل في الفضاء السيبراني كأحد نوافذ الإعلام الذي له دورا مهما حيث يمثل مصدرا فعّالا ومتجددا ومتنوعا لرمزيات الأشياء والتعبيرات اللفظية وتشكيل التمثيل الخيالي، فمن صور التفاعلات في المواقع الافتراضية وبالذات اليوتيوب باعتباره بيئة خصبة ومولّدا جيدا لحالات الانتباه الانفعالي وإشباع حاجاته وتهديج الدوافع الكامنة في نفسية المشاهد والمتابع لتلك المشاهدات الرئيسة، التي تعزز بوجود شخصيات جذابة تكون محل قدوة (الزيات، ٢٠٠٤، ٣٦٨).

٥- **نظرية الاستخدامات والإشباع:** تنص نظرية الاستخدامات الإشباع على عدة فرضيات:

١) للاتصال الجماهيري في وسائل الإعلام فاعليته؛ كونهم يتواصلون ويشاركون فهم يحققون أهدافهم.

٢) تظهر الفروق الفردية بين الجمهور من خلال اختيار وسيلة إعلامية تحقق إشباعاتهم واحتياجاتهم.

٣) الجمهور هو مسؤول عن اختيار الرسائل والمضامين التي تلبى رغباته، فالأفراد هم من يستخدم وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.

٤) الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من محتوى الرسائل فقط.

٥) يختار الجمهور وسائل الاتصال بناء على تلبية توقعاتهم (باغوزة، ٢٠١٩، ٧٣).

ويذكر (Ruggiero, 2009) في مقاله بعنوان: Uses and Gratifications Theory in the 21st Century. كمدافعاً عن النظرية بأنه جادل بعض علماء الاتصال الجماهيري بأن نظرية الاستخدامات والاشباع ليست نظرية صارمة في العلوم الاجتماعية، لظهور وسائل الاتصال وتطورها إلى أن وصلنا للإنترنت ولهذا فهي تتضمن نماذج مفاهيم معاصرة ومستقبلية مثل: التفاعل وإزالة المحتوى والنصوص وعدم التزامن، لذا يجب أن يكون الباحثين على استعداد لاستكشاف الجوانب الشخصية ونوعية التواصل الوسيط في منهجية أكثر شمولية.

#### الدراسات السابقة:

١- دراسة الصبان والحري (٢٠١٩) بعنوان "إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي والتورط في الجرائم السيبرانية" أجريت هذه الدراسة بالمدينة المنورة على عينة من (٢٥٢) طالبا بجامعة طيبة تهدف الدراسة إلى رصد العلاقة بين الإفراط في استخدام مواقع التواصل لحساباتهم الخاصة ومعدل الساعات اليومية وإمكانية تعرضهم للجرائم السيبرانية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والارتباط التحليلي استناداً لأداة الدراسة المستخدمة المقياس، ولقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة وتنبؤية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين أمنهم النفسي. كما أن أغلب الطلاب يستخدمون حسابات مواقع التواصل الاجتماعي حيث كانت نسبتهم (٩٥,٦%) وأكثرها استخداماً تطبيق "سناب شات" بنسبة (٢٣,٠%) وغالبا ما كان استخدامهم يتجاوز أربع ساعات يوميا حيث شكلت نسبتهم (٤٦,٨%)، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وتنبؤية دالة إحصائية بمدى تعرضهم للجرائم السيبرانية عبر تلك الوسائل.

٢- دراسة الهزاني و السويلمي (٢٠١٩) بعنوان "أثر "سناب شات Snap Chat" القائم على استراتيجية تعليم الأقران المنظم في تنمية مهارات برمجة الأجهزة الذكية واتجاه الطالبات نحو" أجريت الدراسة في مدينة الرياض على عينة من (٥٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي في مدينة الرياض، هدفت الدراسة إلى التعرف اتجاه الطالبات نحو استخدام سناب شات في تنمية المهارات العلمية وباستخدام استراتيجية تعليم الأقران المنظم، ولقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال استخدام بطاقة الملاحظة ومقياس اتجاه وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود أثر إيجابي للتدريس باستخدام استراتيجية تعليم الأقران المنظم القائم على سناب شات في تنمية المهارات العلمية للطالبات كما إن اتجاه الطالبات نحو استخدام سناب شات اخذ بُعداً أكثر فاعلية لتحقيق العلم وتبادل الخبرات والمهارات و واختفاء طابع المتعة والإثارة.

٣- دراسة صائغ (٢٠١٨) بعنوان " وعي أفراد الأسرة بمفهوم الأمن السيبراني وعلاقته باحتياجاتهم الأمنية من الجرائم الالكترونية"، أجريت هذه الدراسة في مدينة جدة على عينة (٢١٥) فردا من أفراد الأسرة، وتهدف الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين وعي أفراد الأسرة ومفهوم الأمن السيبراني وكيفية الوقاية من الجرائم الالكترونية، ولقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال أداة الدراسة (الاستبيان) توصلت الدراسة الى وجود فروقات ذات دلالة احصائية في درجة وعي أفراد الأسرة بمفهوم الأمن السيبراني تعزى لمتغير لمستوى التعليمي وعدم وجود فروقات ذات دلالة احصائية في الممارسات التي يقوم بها أفراد الأسرة لحماية أنفسهم من الجرائم الالكترونية تعزى لمتغير العمل.

٤- دراسة عبد الباري (٢٠١٧) بعنوان "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز الانتماء الوطني، تطبيق السناپ شات والإنستغرام نموذجا" أجريت هذه الدراسة في مدينة جدة لطلاب مرحلة البكالوريوس جامعة الملك عبد العزيز حيث تقدر العينة (٢٠٠) طالب، وتهدف الدراسة بالتعرف على الدوافع التي تساعد للاشتراك في شبكتي التواصل (سناپ شات وإنستغرام) وبيان العوامل المؤثرة في الانتماء الوطني سلبا وإيجاباً على طلاب الجامعة، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الكيفي من خلال إعداد استبانة للحصول على المعلومات اللازمة، ولقد توصلت الدراسة ان نسبة من يستخدمون السناپ فقط ١٦,٢% مقابل نسبة ٧٤,٢% من الذين يستخدمون التطبيق معا (السناپ والإنستغرام). وبلغت نسبة الطلاب الذين يعرفون الهدف من استخدام تطبيق الإنستغرام ٨٤,٣%، بينما تقل نسبتهم في معرفة هدف تطبيق السناپ شات إلى ٧٥,٨%.

٥- دراسة الجموعي (٢٠١٣) بعنوان "القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي"، أجريت هذه الدراسة على طلبة المعهد العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي بالجزائر وتبلغ العينة الدراسة (٢٠٥) طالب/ طالبة، وتهدف الدراسة إلى التعرف على علاقة القيم الاجتماعية بكل من التوافق النفسي والاجتماعي والصحي والأسري، ولقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي من خلال استخدام مقياس لكل من القيم الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي، ولقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج منها أن القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي ترتبط بتوافق النفسي الاجتماعي والأسري والذاتي والانفعالي و أن القيم الاجتماعية لا ترتبط بتوافقه الصحي وكذلك بجنس الطلبة .

٦- دراسة حياة (٢٠١٣) بعنوان "الاتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي" أجريت هذه الدراسة في الجزائر على عينة (١٩٦) تلميذ/تلميذة يمثلون ثانويات مدينة بسكرة، تهدف الدراسة التعرف على الفروق بين الإناث والذكور في الاتجاهات نحو المدرسة وكذلك مدى ارتباط ذلك على التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة الدراسة، ولقد

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال أداة المقياس كأداة أساسية لجمع المعلومات، وكان من أهم نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية ودالة إحصائية نحو المدرسة والتوافق النفسي الاجتماعي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الجنسين واتجاهاتهم نحو المدرسة.

٧- دراسة (Özdemir 2014)

Cyber victimization and adolescent self – esteem: The role of communication with parents.

لقد هدفت الدراسة إلى البحث عن آثار الإيذاء عبر الانترنت والتواصل بين الوالدين والمراهقين على احترام الذات. وبلغت عينة البحث المشاركة ٣٣٧ مراهقاً بمتوسط عُمر ١٦ سنة. وكشفت نتائج تحليل الانحدار الهرمي أن تقدير الذات تم التنبؤ به بشكل سلبي من خلال الإيذاء السيبراني، كما تشير النتائج إلى الحاجة للنظر في العلاقة بين الوالدين والمراهق أثناء فترة علاجه من التنمر.

**التعليق على الدراسات:**

التعليق على الدراسات:

تهدف أهمية الدراسات السابقة بأنها تمد الباحث بمعطيات كثيرة تدعم فيه دراسته البحثية من نظريات وأساليب بحثية ونتائج مم تعزز الدعم المعرفي للباحث. والدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة في دراسة الفضاء السيبراني كمتغير أساسي ونوع التأثيرات اشتركت دراسة الصبان والحري (٢٠١٩) ودراسة صائغ (٢٠١٨) ودراسة Özdemir (2014) مع الدراسة الحالية في تأثير السيبرانية من ناحية إيمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومفهوم الوعي عند أفراد الأسرة بالجرائم الالكترونية ولقد استفادت الباحثة من مفهوم الأمن السيبراني وتأثيره على مستخدمي المواقع الاجتماعية. اشتركت الدراسة الحالية مع دراسة الهزاني والسويلمي (٢٠١٩) ودراسة عبد الباري (٢٠١٧) في أثر تطبيق السناش على استراتيجية التعلم وأثر السناش على تعزيز الانتماء الوطني ولقد استفادت الباحثة من محتوى السناش والهدف من استخدامه. كما اشتركت الدراسة الحالية مع دراسة حياة (٢٠١٣) ودراسة الجموعي (٢٠١٣) في تطبيق نظرية التوافق النفسي الاجتماعي، ولقد تطرقت الدراسات إلى أهمية الأخذ بالتوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته باتجاهات ورغبات الطالب وهذا ما تهدف إليه الدراسة الحالية مع استخدامهما المقاييس كأداة البحث. وعليه فإن الدراسة الحالية اختلفت عن بقية الدراسات السابقة على النحو الآتي:

- ١- تناولت دراسة الفضاء السيبراني وأثار ذلك على التوافق النفسي الاجتماعي والانفعالي والذاتي من خلال متابعة تطبيق سناب شات والرغبة وراء الاهتمام به.
- ٢- لقد استخدمت الدراسة الحالية القياس كأداة للدراسة وقيمت بصياغة أسئلة تتوافق مع أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي.
- ٣- اهتمام الدراسة بمرحلة المراهقة باعتبارها الفئة التي تظهر عليها بوادر المراهقة والاندفاعات السلوكية وسرعة التطبع والانجذاب نحو ما يشبه الفضاء السيبراني.
- الإجراءات المنهجية الميدانية:**
- أ- **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولقد استخدمت منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة، المتناسب مع طبيعة الدراسة.
- ب - **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة جميع مدارس المتوسطة الحكومية والتي يصل عددها حوالي ١٤٣ مدرسة حكومية.
- ج - **عينة الدراسة:** لقد تم اختيار عينة الدراسة باستخدام العينة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة، وقد تم توزيع المقياس بنظام الاستمارة الإلكترونية وبطريقة عشوائية على طالبات مدارس مدينة جدة، وتم تجميع ٢١١ استمارة إلكترونية.
- فيما يلي ملخص وصفي لنتائج البيانات الشخصية لعينة الدراسة (ن=٢١١) تجاه محاور مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، من حيث متغيرات المقياس الأولية (مستويات التعليم - استخدام الفضاء السيبراني (السناب شات) - متوسط ساعات استخدامك لموقع السناب شات يوميا).

جدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفق مستويات التعليم

العينة	التكرار	النسبة المئوية
السنة الأولى متوسط	٦٨	٣٢,٢%
السنة الثانية متوسط	٥٧	٢٧%
السنة الثالثة متوسط	٨٦	٤٠,٨%
المجموع	٢١١	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أفراد عينة الدراسة من السنة الثالثة المتوسط حيث بلغت نسبتهم المئوية (٤٠,٨%)، ثم يأتي أفراد عينة الدراسة من السنة الأولى متوسط حيث بلغت نسبتهم المئوية (٣٢,٢%) ثم أفراد عينة الدراسة من السنة الثانية متوسط حيث بلغت نسبتهم المئوية (٢٧%)



## جدول (٢) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفق استخدام الفضاء السيبراني (السناب شات)

النسبة المئوية	التكرار	استخدام الفضاء السيبراني (السناب شات)
٦٥,٩%	١٣٩	دائما
٢٥,١%	٥٣	أحيانا
٩%	١٩	نادرا
١٠٠%	٢١١	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أفراد عينة الدراسة من الذين أجابوا بـ (دائما) يستخدمون الفضاء السيبراني (السناب شات) حيث بلغت نسبتهم المئوية (٦٥.٩%)، ثم يأتي أفراد عينة الدراسة من الذين (أحيانا) يستخدمون الفضاء السيبراني وذلك بنسبة مئوية (٢٥,١%)، ثم يأتي أفراد الدراسة من الذين (نادرا) يستخدمون الفضاء السيبراني (السناب شات) حيث بلغت نسبتهم المئوية (٩%).

## جدول (٣) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير متوسط ساعات استخدامك لموقع السناب شات يوميا

النسبة المئوية	التكرار	متوسط ساعات استخدامك لموقع السناب شات يوميا
٢٩,٩%	٦٣	أقل من ساعتين
٢٤,٦%	٥٢	ساعتين - ٤ ساعات
٤٥,٥%	٩٦	أكثر من ٤ ساعات
١٠٠%	٢١١	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أفراد عينة الدراسة من الذين أجابوا بـ (دائما) يستخدمون الفضاء السيبراني (السناب شات) حيث بلغت نسبتهم المئوية (٦٥.٩%)، ثم يأتي أفراد عينة الدراسة من الذين (أحيانا) يستخدمون الفضاء السيبراني وذلك بنسبة مئوية (٢٥,١%)، ثم يأتي أفراد الدراسة من الذين (نادرا) يستخدمون الفضاء السيبراني (السناب شات) حيث بلغت نسبتهم المئوية (٩%).

د - أداة الدراسة: لقد استخدمت مقياس التوافق النفسي الاجتماعي كأداة البحث ولقد استعانت الباحثان في إعداد المقياس على الإطار النظري والدراسات السابقة ولقد قامت الباحثة بإعداد مقياس من (30) عبارة تقيس التوافق من ثلاثة أبعاد:

مقياس التوافق الاجتماعي من (١٠) عبارة

مقياس التوافق الانفعالي من (١٠) عبارة

مقياس التوافق الذاتي (الشخصي) من (10) عبارة

والتصحيح في ضوء مفتاح رباعي على طريقة ليكرت:

## جدول (٤) سلم تصحيح الدرجات

بنود المقياس	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
البنود الإيجابية	٤	٣	٢	١
البنود السلبية	١	٢	٣	٤

مع الإشارة إلى توزع البنود السلبية والإيجابية في المقياس على النحو الآتي:

## جدول رقم (٥) توزيع الفقرات السلبية والإيجابية كما يلي:

المقياس	الفقرات الإيجابية	الفقرات السلبية
التوافق النفسي الاجتماعي	٩، ٨، ٧، ٦، ٣، ١	١٠، ٥، ٤، ٢
التوافق النفسي الانفعالي	٩، ٢، ١	١٠، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣
التوافق النفسي الذاتي	٩، ٣، ١	١٠، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٢

ثانياً: الخصائص السكومترية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

- ١- صدق المحكمين: تم التأكد من صدق أداة المقياس عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين، وفي ضوء آرائهم تم إعداد أداة القياس لهذه الدراسة بصورتها النهائية.
- ٢- صدق الاتساق الداخلي:

جدول (٦) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين متوسط درجات كل عبارة من عبارات أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي ومتوسط درجات البعد الذي تنتمي إليه

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للسلوك	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للسلوك	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للسلوك	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للسلوك	رقم العبارة
٠,٤٨	٠,٤٨	٦	٠,٤٨	٠,٤٨	١
٠,٤٧	٠,٥٢	٧	٠,٥٢	٠,٤٧	٢
٠,٦٨	٠,٤٩	٨	٠,٤٩	٠,٦٨	٣
٠,٤٨	٠,٧٧	٩	٠,٧٧	٠,٤٨	٤
٠,٦٦	٠,٧٨	١٠	٠,٧٨	٠,٦٦	٥

البُعد الثاني: التوافق النفسي الانفعالي					
**.....	٠,٦٥	٦	**.....	٠,٥٤	١
**.....	٠,٥٩	٧	**.....	٠,٦٤	٢
**.....	٠,٧٢	٨	**.....	٠,٦٥	٣
**.....	٠,٧٢	٩	**.....	٠,٧٣	٤
**.....	٠,٥١	١٠	**.....	٠,٦٢	٥
البُعد الثالث: التوافق النفسي الذاتي					
**.....	٠,٦٨	٦	**.....	٠,٦٤	١
**.....	٠,٧٤	٧	**.....	٠,٥٤	٢
**.....	٠,٦٤	٨	**.....	٠,٦٧	٣
**.....	٠,٥٤	٩	**.....	٠,٧٦	٤
**.....	٠,٧٦	١٠	**.....	٠,٦٢	٥

(\*\*) دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول يتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول السابق ارتباط جميع عبارات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي له ارتباطاً موجباً ودالة إحصائياً عند كل من مستوى الدلالة (٠.٠١).

وفيما يلي جدول يبين معاملات الارتباط بين الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٧) يبين معاملات الارتباط بين متوسط درجات الأبعاد للتوافق النفسي الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس

مستوى الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	البُعد
**.....	٠,٧٦	البُعد الأول: التوافق النفسي الاجتماعي
**.....	٠,٨٥	البُعد الثاني: التوافق النفسي الانفعالي
**.....	٠,٨٩	البُعد الثالث: التوافق النفسي الذاتي

(\*\*) دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول السابق ارتباط جميع أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً موجباً ودالة إحصائياً وجميعها عند مستوى دلالة (٠.٠١). مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لعبارات التوافق النفسي الاجتماعي.

## ٢- ثبات ألفا كرونبارخ:

## جدول (٨) يوضح ثبات ألفا كرونبارخ

المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا كرونبارخ
التوافق النفسي الاجتماعي	١٠	٧٩
التوافق النفسي الانفعالي	١٠	٨٣
التوافق النفسي الذاتي	١٠	٨٤
الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي	٣٠	٧٩

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع جميع المعاملات، حيث انحصرت بين (٠.٧٩، ٠.٨٤)، وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على تمتع المقياس بدرجة الكلية وبأبعاده بقدر عال من الثبات.

## مناقشة وتحليل النتائج:

السؤال الأول: هل هناك علاقة ارتباطية بين الفضاء السيبراني (السناب شات) والتوافق الاجتماعي لدى طالبات المتوسطة؟

وللإجابة على هذا السؤال وللوقوف على العلاقة الارتباطية بين الفضاء السيبراني (السناب شات) والتوافق الاجتماعي لدى طالبات المتوسطة تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين متغير متوسط ساعات استخدام موقع السناب شات يوميا من ناحية وبين المتوسط الحسابي لمقياس التوافق الاجتماعي لدى أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة، كما هو موضح فيما يلي:

جدول (٩) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين الفضاء السيبراني (السناب شات) والتوافق الاجتماعي لدى طالبات المتوسطة

المتغير	معامل الارتباط بالمتوسط الحسابي للتوافق الاجتماعي	مستوى الدلالة الإحصائية
متوسط ساعات استخدام موقع السناب شات يوميا	٠.٢٩	٠.٠٠٠ *

(\*) دالة عند مستوى (٠.٠٥)، (\*\*) دالة عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من الجدول أعلاه وجود ارتباط بيرسون بين معدل مشاهدة موقع السناب شات يوميا وبين المتوسط الحسابي للتوافق الاجتماعي ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٢٢)، كما يوجد ارتباط بيرسون بين متوسط ساعات استخدام موقع

السناب شات يومياً وبين المتوسط الحسابي للتوافق الاجتماعي ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٢٩)، ويتضح مما سبق وجود علاقة ارتباطية بين الفضاء السيبراني (السناب شات) والتوافق الاجتماعي لدى أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة. اتفقت الدراسة مع دراسة الجموعي (٢٠١٣) ودراسة حياة (٢٠١٣) ودراسة Özdemir (٢٠١٤) ودراسة (الصبان والحري (٢٠١٩) واختلفت الدراسة مع دراسة عبد الباري (٢٠١٧) ودراسة صائغ (٢٠١٨) ودراسة الهزاني السويلمي (٢٠١٩). ويفسر ذلك وهذا ما يتوافق مع نظرية التعلم السلوكي (باندورا) في التقليد والمحاكاة للنموذج المتعلق بالفرد فينتبه الفرد من خلال التعلم الاجتماعي القائم على الملاحظة بالانتباه القسدي؛ ليتمكن من استدخال المعلومات ويكتسب زخماً كبيراً من الرمزيات المختلفة ليتم بعدها الاستجابات المراد تعلمها. كما يرى (أريك فروم) أن الإنسان يميل إلى الانتماء للذات، ويؤكد أن الوجود الإنساني يعني حالة الشعور والوحدة التي عاشها الإنسان بانفصاله عن الطبيعة. (خضر، ٢٠٠٥، ١٦٢)

**السؤال الثاني: هل هناك علاقة ارتباطية بين الفضاء السيبراني (السناب شات) بالتوافق الانفعالي لدى طالبات المتوسطة؟**

وللإجابة على هذا السؤال وللوقوف على العلاقة الارتباطية بين الفضاء السيبراني (السناب شات) والتوافق الانفعالي لدى طالبات المتوسطة تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين متغير متوسط ساعات استخدام موقع السناب شات يومياً من ناحية وبين المتوسط الحسابي لمقياس التوافق الانفعالي لدى أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة، كما هو موضح فيما يلي:

**جدول (١٠) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين الفضاء السيبراني (السناب شات) والتوافق الانفعالي لدى طالبات المتوسطة**

المتغير	معامل الارتباط بالمتوسط الحسابي للتوافق الانفعالي	مستوى الدلالة الإحصائية
متوسط ساعات استخدام موقع السناب شات يومياً	٠.٥٤	**٠.٠٠٠

(\*) دالة عند مستوى (٠.٠٥)، (\*\*) دالة عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من الجدول أعلاه وجود ارتباط بيرسون بين معدل مشاهدة موقع السناب شات يومياً وبين المتوسط الحسابي للتوافق الانفعالي ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٤٧)، كما يوجد ارتباط بيرسون بين متوسط ساعات استخدام موقع

السناج شات يومياً وبين المتوسط الحسابي للتوافق الانفعالي ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٥٤)، ويتضح مما سبق وجود علاقة ارتباطية بين الفضاء السيبراني (السناج شات) والتوافق الانفعالي لدى أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة. اتفقت الدراسة مع دراسة (الجموعي، ٢٠١٣) ودراسة (صائغ، ٢٠١٨) ودراسة (حياة، ٢٠١٣) ودراسة Özdemir (٢٠١٤) ودراسة (الصبان والحري، ٢٠١٩) واختلفت الدراسة مع دراسة (عبد الباري، ٢٠١٧) ودراسة (الهزاني والسويلمي ٢٠١٩). ويفسر ذلك إلى وجود سلطة للصورة التي تعتبر وسيلة للعرض فهي تثير استنارة الانفعالات مختلفة ومتغيرة ومتقلبة وقف إيقاع الصور، فنحن مضطرون للانتقال من الضحك إلى البكاء ومن البكاء إلى الضحك (غوادار، ٢٠١٩، ١٠٦).

**السؤال الثالث: هل هناك علاقة ارتباطية بين الفضاء السيبراني (السناج شات) بالتوافق الذاتي لدى طالبات المتوسطة؟**

وللإجابة على هذا السؤال وللوقوف على العلاقة الارتباطية بين الفضاء السيبراني (السناج شات) والتوافق الذاتي لدى طالبات المتوسطة تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل متغير متوسط ساعات استخدام موقع السناج شات يومياً من ناحية وبين المتوسط الحسابي لمقياس التوافق الذاتي لدى أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة، كما هو موضح فيما يلي:

**جدول (١١) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين الفضاء السيبراني (السناج شات) والتوافق الذاتي لدى طالبات المتوسطة**

المتغير	معامل الارتباط بالمتوسط الحسابي للتوافق الذاتي	مستوى الدلالة الإحصائية
متوسط ساعات استخدام موقع السناج شات يومياً	٠.٤٩	**٠.٠٠٠

(\* دالة عند مستوى (٠.٠٥)، (\*\* دالة عند مستوى (٠.٠١)).

يتضح من الجدول أعلاه وجود ارتباط بيرسون بين متوسط ساعات استخدام موقع السناج شات يومياً وبين المتوسط الحسابي للتوافق الذاتي ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٤٩)، ويتضح مما سبق وجود علاقة ارتباطية بين الفضاء السيبراني (السناج شات) والتوافق الذاتي لدى أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة.

اتفقت الدراسة مع دراسة (الجموعي، ٢٠١٣) ودراسة حياة، (٢٠١٣) ودراسة (Özdemir (2014) ودراسة (الصبان والحري، ٢٠١٩) واختلفت الدراسة مع دراسة (عبد الباري، ٢٠١٧) ودراسة (صائغ، ٢٠١٨) ودراسة (الهزاني والسويلمي ٢٠١٩). ويعزى ذلك لحالة من التسويق الذاتي الذي يحول الذات إلى ماركة أيقونية قابلة للمتاجرة والتكسب وزيادة الرصيد الحسابي وتذكر (ماري آيكن) في كتابها "التأثير السيبراني كيف يغير الانترنت سلوك البشر" حيث تطرقت لسلوك الأطفال والمراهقين في التواصل الرقمي فوصفت أن هذه الفئة تبحث عن المثالية الذي ترغب أن تكون عليه، فسؤال الذي يدور في مخيلتها من أنت في الوسط الرقمي؟ واعتبرت أن ذلك مفهوم الذات المنفتحة. (آيكن، ٢٠١٧، ٣٣٩) وفيما يبدو أن قضاء وقت طويل أمام متابعة حسابات السنانب شات يولد ظهور أخلاق جديدة وسلوكيات مختلفة لكثرة التأثير بطباع الآخرين والتأثر بسلوكهم والتقمص بالشخصيات وخاصة الحسابات المشهورة مثل تعلم الغناء واستهلاك في المشتريات والدخول في منافسات مع الأخريات والإكثار من استخدام (الفلاتر) لإثبات الشخصية.

**السؤال الرابع: هل توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية في مستوى العلاقة الارتباطية بين استخدام الفضاء السيبراني (السنانب شات) والتوافق الاجتماعي والتوافق الانفعالي والذاتي لدى طالبات المتوسطة؟**

وللإجابة على هذا السؤال وللوقوف على الفروق الإحصائية ذات الدلالة المعنوية في مستوى العلاقة الارتباطية بين استخدام الفضاء السيبراني (السنانب شات) والتوافق الاجتماعي والتوافق الانفعالي والذاتي لدى طالبات المتوسطة قامت الباحثة باستخدام اختبار التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) مع متغير متوسط ساعات استخدام موقع السنانب شات (يوميًا) حول المتوسطات الحسابية للثلاثة مقاييس (التوافق الاجتماعي، التوافق الانفعالي، والتوافق الذاتي)، وهذا ما يتضح فيما يأتي:

أ- الفروق التي ترجع لاختلاف متغير متوسط ساعات استخدام موقع السنانب شات يوميًا: جدول (١٢) دراسة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة حول مقاييس (التوافق الاجتماعي، التوافق الانفعالي، والتوافق الذاتي) والتي ترجع إلى اختلاف متغير متوسط ساعات استخدام موقع السنانب شات يوميًا باستخدام

#### اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)

المقياس	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	٧.٣٥	٢	٣.٦٨	١٠	٠.٠
	داخل المجموعات	٧٢.٣٥	٢٠.٨	٠.٣٥	٠.٥٧	**٠
التوافق الانفعالي	بين المجموعات	٣٣.٨٩	٢	١٦.٩٤	٤٥.٢٧	**٠.٠٠٠

المقياس	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	داخل المجموعات	٧٧.٨٥	٢٠.٨	٠.٣٧		
التوافق الذاتي	بين المجموعات	٣١.٧٦	٢	١٥.٨٨	٣٥.٦٩	**٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	٩٢.٥٥	٢٠.٨	٠.٤٤		

\* يعني مستوى الدلالة (٠.٠٥)، \*\* يعني مستوى الدلالة (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة من طالبات المرحلة المتوسطة حول جميع المتوسطات الحسابية للمقاييس الثلاثة (التوافق الاجتماعي، التوافق الانفعالي، والتوافق الذاتي) عند مستوى (٠.٠١) ترجع لاختلاف متغير مدة المحكومية في القضية الحالية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول محور انعكاسات التواصل الأسري على التوافق النفسي ترجع لاختلاف متغير متوسط ساعات استخدام موقع السناپ شات يوميًا، ولدراسة ومعرفة مصدر الفروق والتي ترجع للاختلاف بين مجموعات متغير متوسط ساعات استخدام موقع السناپ شات يوميًا (أقل من ساعتين، ساعتين - ٤ ساعات، أكثر من ٤ ساعات) سنقوم باستخدام اختبار (شيفيه) لإظهار هذه الفروق كما هو موضح فيما يأتي:

جدول (١٣) نتائج المقارنات البعدية لبيان الفروق ذات الدلالة حول مقاييس (التوافق الاجتماعي، التوافق الانفعالي، والتوافق الذاتي) والتي ترجع إلى اختلاف متغير متوسط ساعات استخدام موقع السناپ شات يوميًا باستخدام اختبار (شيفيه)

المقياس	مشاهدة موقع السناپ شات يوميًا	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	أقل من ساعتين	ساعتين - ٤ ساعات
التوافق الاجتماعي	أقل من ساعتين	٦٣	١.٩٤	٠.٥٧	-	-
	ساعتين - ٤ ساعات	٥٢	٢.٠٢	٠.٥٨	٠.٠٨	-
	أكثر من ٤ ساعات	٩٦	٢.٣٤	٠.٦١	*٠.٤١	*٠.٣٣
التوافق الانفعالي	أقل من ساعتين	٦٣	٢.٢٧	٠.٦٨	-	-
	ساعتين - ٤ ساعات	٥٢	٢.٥٧	٠.٦١	*٠.٣٠	-
	أكثر من ٤ ساعات	٩٦	٣.١٨	٠.٥٦	*٠.٩١	*٠.٦١
التوافق الذاتي	أقل من ساعتين	٦٣	٢.١٤	٠.٦٤	-	-
	ساعتين - ٤ ساعات	٥٢	٢.٣٤	٠.٧٦	٠.٢١	-
	أكثر من ٤ ساعات	٩٦	٢.٩٩	٠.٦٣	*٠.٨٦	*٠.٦٥

\* يعني مستوى الدلالة (٠.٠٥)، \*\* يعني مستوى الدلالة (٠.٠١)



يتضح من الجدول السابق أن معظم الفروق البُعدية ذات الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) حول المتوسطات الحسابية للمقاييس الثلاثة (التوافق الاجتماعي، التوافق الانفعالي، والتوافق الذاتي) والتي ترجع لاختلاف متغير متوسط ساعات استخدام موقع السناپ شات يوميًا كانت بين مجموعة أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة ممن متوسط ساعات استخدامهن لموقع السناپ شات يوميًا (أكثر من ٤ ساعات) من ناحية وبين من متوسط ساعات استخدامهن لموقع السناپ شات يوميًا كل من (أقل من ساعتين، ساعتين - ٤ ساعات) من ناحية أخرى وكانت جميع هذه الفروق لصالح المتوسطات الحسابية لمجموعة أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة ممن متوسط ساعات استخدامهن لموقع السناپ شات يوميًا (أكثر من ٤ ساعات)، أي أن مجموعة أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة ممن متوسط ساعات استخدامهن لموقع السناپ شات يوميًا (أكثر من ٤ ساعات) أكثر موافقة على كل من المقاييس الثلاثة (التوافق الاجتماعي، التوافق الانفعالي، والتوافق الذاتي) ممن متوسط ساعات استخدامهن لموقع السناپ شات يوميًا كل من (أقل من ساعتين، ساعتين - ٤ ساعات).

كما يتضح أنه من أسباب الفروق البُعدية ذات الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) حول المتوسط الحسابي لمقياس التوافق الانفعالي والتي ترجع لاختلاف متغير متوسط ساعات استخدام موقع السناپ شات يوميًا ترجع أيضًا إلى الاختلاف بين مجموعة أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة ممن متوسط ساعات استخدامهن لموقع السناپ شات يوميًا (ساعتين - ٤ ساعات) وبين من متوسط ساعات استخدامهن لموقع السناپ شات يوميًا (أقل من ساعتين) وكانت هذه الفروق لصالح المتوسط الحسابي لمجموعة أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة ممن متوسط ساعات استخدامهن لموقع السناپ شات يوميًا (ساعتين - ٤ ساعات)، أي أن مجموعة أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة ممن متوسط ساعات استخدامهن لموقع السناپ شات يوميًا (ساعتين - ٤ ساعات) أكثر موافقة على مقياس التوافق الانفعالي ممن متوسط ساعات استخدامهن لموقع السناپ شات يوميًا (أقل من ساعتين).

تتفق الدراسة مع دراسة Özdemir (2014) ودراسة (الصبان والحري، ٢٠١٩) ودراسة (الهزاني والسويلمي ٢٠١٩) وتختلف مع الدراسة (عبد الباري، ٢٠١٧) ويفسر ذلك إلى وجود قنوات تلبية متطلباتهن في التسلية والترفيه، وهي التي ساهمت في استقطاب وجذب الإناث لليوتيوب وهذا مؤشر على تفضيل الحياة الافتراضية بغرض التحرر العاطفي وكنوع من الهروب والعزلة الاجتماعية بعيدا عن حياة الواقع، والبحث عن بدائل لتحقيق الذات ودافع لإثبات الهوية. تقول إحدى المراهقات " لا نتواصل مع الأصدقاء، إلا عبر

السناج شات يومياً، ونبعث لبعضنا بعضاً أخبار بالجملة عبر الصورة" (غوادار، ٢٠١٩، ٩٣)

**ملخص النتائج:** توصلت الباحثتان الى ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية بين الفضاء السيبراني (السناج شات) والتوافق الاجتماعي لدى أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة.
  - وجود علاقة ارتباطية بين الفضاء السيبراني (السناج شات) والتوافق الانفعالي لدى أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة.
  - وجود علاقة ارتباطية بين الفضاء السيبراني (السناج شات) والتوافق الذاتي لدى أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة.
  - أن مجموعة أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة ممن متوسط ساعات استخدامهن لموقع السناج شات يومياً (أكثر من ٤ ساعات) أكثر موافقة على كل من المقاييس الثلاثة (التوافق الاجتماعي، التوافق الانفعالي، والتوافق الذاتي) ممن متوسط ساعات استخدامهن لموقع السناج شات يومياً كل من (أقل من ساعتين، ساعتين - ٤ ساعات).
- الاقتراحات:** بالنظر إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة خرجت الباحثتان بمجموعة من الاقتراحات منها:

١. التوعية الأسرية بمخاطر الفضاء السيبراني بزيادة الوعي للوالدين في كيفية استخدامه والتعامل معه بطريقة احترافية، ومراقبة المحتوى الذي تتابعه ابنتهم بمشاركتها وتوجيهها الدائم.
٢. التوعية المدرسية بتكثيف الدروس واللقاءات بإلقاء الضوء على مخاطر الفضاء السيبراني وعرض المحتويات الجيدة كالتعليم والبرامج التطورية وإقامة ورش تدريبية في إطار تنمية مهارات استخدام الفضاء السيبراني والتعريف بالمواقع الموثوقة.
٣. التوعية المجتمعية وذلك بإقامة المركز التعليمية والثقافية مقابل ذلك زيادة الدورات الافتراضية في إطار التوافق بين الواقع والافتراضي، بحيث يحدث نوع من الاتزان الثقافي، فكلما زاد الزخم الثقافي الافتراضي كلما تطبع ذلك على الجمهور المتلقي.
٤. التوعية الإعلامية في مراقبة المواقع والمحتويات التي تعرض خاصة في السناج شات وإنزال العقوبة لمن يخالف المرنكات الدينية والثقافية.

**المراجع:**

- (١) إبراهيم، عبد الستار (١٩٨٣): العلاج النفسي الحديث قوة للإنسان، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الثانية.
- (٢) أبو زيد، عبد الرحمن عاطف (٢٠١٩): الأمن السيبراني في الوطن العربي دراسة حالة المملكة العربية السعودية، المركز العربي للبحوث والدراسات.

- (٣) الجموعي، مومن بكوش (٢٠١٣): القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- (٤) الدايري، صالح حسن (٢٠٠٨): أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار صفاء النشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى
- (٥) الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم (٢٠١٥): مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى
- (٦) الصبان، عيبر بنت محمد بن حسين (٢٠١٩): إيمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي والتورط في الجرائم السيبرانية، مركز رفاذ للدراسات والأبحاث، مجلد (٦)، العدد (٢).
- (٧) الهزاني، نورة، السويلمي، أ. نوف (٢٠١٩): أثر "سناپ شات Snap Chat" القائم على استراتيجية تعليم الأقران المنظم في تنمية مهارات برمجة الأجهزة الذكية واتجاه الطالبات نحوه، المجلة الدولية لأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلد (٤٣)، العدد (١).
- (٨) الجموعي، مومن بكوش (٢٠١٣): القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي، رسالة ماجستير منشورة، الجزائر، بسكرة.
- (٩) الزيات، فتحي محمد (٢٠٠٤): سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، القاهرة، دار النشر للجامعات، الطبعة الأولى.
- (١٠) أيكن، ماري (٢٠١٧): التأثير السيبراني كيف يغير الانترنت سلوك البشر، ترجمة مصطفى ناصر، بيروت، الدار العربية، الطبعة الأولى.
- (١١) أنيس، إبراهيم ومنتصر، عبد الحليم والصوالحي، عطية وأحمد، محمد خلف الله (٢٠٠٤): المعجم الوسيط معجم اللغة العربية، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة.
- (١٢) برّي، محمد (٢٠١٩): السيبرنيطيقا (السيبرانية) علم القدرة على التواصل، سلسلة مصطلحات معاصرة، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.
- (١٣) باغوزة، سحر سعيد (٢٠١٩): أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في السلوك الاجتماعي والأخلاقي، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية بالدنمارك.
- (١٤) جبور، منى الأشقر، السيبرانية هاجس العصر، المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية، جامعة الدول العربية.
- (١٥) جلال، محمد فؤاد (٢٠١٧): مبادئ التحليل النفسي، مؤسسة هنداوي سي أي سي، المملكة المتحدة.
- (١٦) حسين، علي عبد المحسن وعبد اليمه، حسين عبد الزهرة (٢٠٠١): التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية المجلد (١١) العدد (٣).
- (١٧) حياة، معاش (٢٠١٣): الاتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- (١٨) خضر، ناجح كريم (٢٠٠٥): التوافق النفسي - الاجتماعي وعلاقته بالانتماء للذات، مجلة جامعة كربلاء، المجلد الثالث، العدد الثالث عشر، البحوث الإنسانية.



- student, master's degree, Mohamed Khedir University, Biskra, Algeria.
7. Al-Sabban, Abeer Bint Mohammed bin Hussein (2019): Student addiction to social media and its relationship to psychological security and involvement in cybercrime, Rafad Center for Studies and Research, Volume (6), Issue (2).
  8. Anis, Ibrahim and Montaser, Abdul Halim and Sawalhi, Attia and Ahmed, Mohammed Khalafallah (2004): The Middle Dictionary, Arabic Dictionary, Cairo, Al Shorouk International Library, 4th Edition.
  9. Baguza, Sahar Saeed (2019): The impact of using social networks on social and ethical behavior, master's message, Arab Academy in Denmark.
  10. Berri, Mohammed (2019): Cybernetic (Cyber) Science of Communication Ability, Contemporary Terminology Series, Islamic Center for Strategic Studies, Beirut, Lebanon, First Edition.
  11. Fouad, Belqadi (2016): The concept of self and psychosocial compatibility of a single mother, master's degree, Faculty of Social Sciences, University of Oran, Algeria
  12. Godard, Elsa (2019): I am O'Elvi so I exist, T. Said Benkrad, Cultural Book Center, Casablanca, Morocco.
  13. Hayat, Pension (2013): Trends survive school and its relationship to psychosocial compatibility, master's degree, Mohamed Khedir University, Biskra, Algeria.
  14. [https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1207/S15327825MCS0301\\_02](https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1207/S15327825MCS0301_02)
  15. Hussein, Ali Abdul Mohsen, and Abdul Yamia, Hussein Abdul Zahra (2001): Psychosocial compatibility and its relationship to self-esteem among students of the Faculty of Sports Education, Karbala University, Al-Qadissiya Journal of Sports Education Sciences Volume (11) Issue 3.
  16. Ibrahim, Abdul Sattar (1983): Modern Psychotherapy Is a Force for Man, Madboli Library, Cairo, Second Edition.
  17. Jabbour, Mona Al-Ashkar, Cyber Obsession of the Times, Arab Center for Legal and Judicial Research, Arab League.
  18. Jalal, Mohammed Fouad (2017): Principles of Psychoanalysis, Hindawi CC Foundation, United Kingdom.
  19. Jeweler, Wafa bint Hassan Abdel Wahab (2018): Family members are aware of the concept of cybersecurity and its relationship to their security reserves from Algeria, The Arab Journal of Social Sciences, Volume 3, Issue (14).
  20. Khader, Najah Karim (2005): Psychosocial compatibility and its relationship to self-belonging, Karbala University Journal, Volume 3, Issue 13, Human Research.

